نفحات إيمانية عن وسطية الإسلام

أحمد راشد الصبيحي

إنَّ أطياف المجتمع المسلم متعددة ومُتنوعة - من الصغير، والكبير، والهَرم، وسليم الجسم، والمريض - لذا جاءتَ العبادات والشَّعائر وسطيَة مُعتدلة، بحيث يستطيع كل النَّاس وبتنوع أحوالهم أدائها، حتى تبرأ ذمتهم أمام خَالقهم، ولو جُعلت العبادة بحسب حال أقوى شخص لم يَستطع الضعيف أداءها، لذا أخذتً الشريعة الإسلاميَّة بعين الاعتبار اختلاف الأحوال بين البشر واختلاف طاقاتهم وقدراتهم عند تَشريعها لأيِ عبادة من العبادات، أو شعيره من الشَعائر.

ومن هذا البابِ شُرع التَخفيف على المَأمومين في الصَلاة، والاعتدال في قيام الليل، وتَعجيل الفطور في الصَوم، وتأخير السُحور، وتحَريم الوصال في الصَوم، وتحريم صيام الدَهر كله، وحرَم الإسلام الإسراف في النفقة، وشرِعت الزَكاة بحيث يَتم إخراجها من وسط المال، والحَث على التوسط في الصَدقة المَندوبة ، و حَصر الوصيَة في ثُلث المال فقط، وكلُ هذا التَشريعات تدل على وسطيَة الإسلام واعتداله، ليتمكن جميع النَاس من أداء حقوق الله تعالى.

فعلى كل من يمت إلى الإسلام بصلة أن يتحمس لنشر روح الإسلام وأصله، متجنبا كل ما يؤدي إلى الغلو والانحراف، حتى لا يغيب المفهوم الصحيح للوسطية في طريق الغلو والتطرف، ولا يكون الإسلام ضحية الأنانية والتنطع، فيفقد المسلمون آثارهم الإيجابية على المجتمع، ويبقى في أذهان غير المسلمين صورة مشوهة عن الإسلام.

وقد نهى الإسلام عن التشدد والغلو في الدين؛ لما في ذلك من مشقة على النفس وإضرار بها، وتضييق على الناس في معايشهم وتصرفاتهم، وخروج عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال: "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا"، وقال: "إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين"، فالإسلام دين وسط واسع الأفق صالح لكل الأزمان ويرفض التعصب والتشدد والتطرف والعنف والهدم والتكفير بسبب سوء فهم العقيدة؛ وخاصه عند الشباب إذ هم أكثر من تزل أقدامهم بيد الجماعات الإسلامية السياسية ،ومعروف أن التشدد و العصبية تقود إلى الاقتتال وتدمير النسيج الاجتماعي والأوطان، وتفريط بحرمة الدم والمال والعرض، وإلى الفتنة، والفتنة ضلال، وهي كفر إذا أدت إلى قتال، قال النبي في خطبة الوداع: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).. نسأل من الله أن يحفظ شبابنا من كل شر وظلالة وفتنة.

صبر شعب الجنوب ودعم الإمارات وما بينهما

علاء عادل حنش

لا شك أن شعب الجنوب يمر بأعظم أزمة اقتصادية في تاريخه بفعل ممارسات مُعادية من قبل أطراف لا تريد للجنوب أن تقوم له قائمة، وتدخل دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا التوقيت المهم سيعزز الشراكة الاستراتيجية المتينة بين الجنوب والإمارات.

الأنباء التي تتحدث عن تدخل إماراتي خدمي لإنعاش الحالة الاقتصادية المتردية في الجنوب لهُ دلالاته العميقة، وما تدشين محافظ العاصمة الجنوبية عدن، الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ أحمد حامد لملس يوم الأحد ١٣ مارس/ آذار ٢٠٢٢م، لـ(١٤) مشروعًا في المياه والصرف الصحي بدعم من دولة الإمارات، إلا دليل قاطع على بداية الإنقاذ الإماراتي للجنوب اقتصاديًا.

الجنوبيون يحملون صفة الصبر الفولاذية منذ زمن طويل، ويتسلحون بها في كل الأوقات والمنعطفات، ولكنهم عندما يصلون إلى ذروة الصبر ينفجرون كالبركان الهائج فلا يُبقون باقية، ولكنهم، في ذات الوقت، أوفياء إلى حد لا يتصوره أحد لكل من يقف معه وَيدعمه، بل مستعدون لتقديم حياتهم لأجل رد الوفاء بالوفاء.. لذا فليعلم العالم مع من يتعامل، وكيف يتعامل، وبماذا يتعامل مع شعب جنوبي شامخ لا تكسره الأزمات، ولا النكبات، بل تجعل منه، هذه الأزمات، قوة صخرية يُصعب تحطيمها، فاحذروا.

إن كل محاولات كسر الجنوب وشعبه وقواته المسلحة ومجلسه الانتقالي، عبر حرب الخدمات والاقتصاد، كلها محاولات فاشلة وبائسة، فأنتم تتعاملون مع شعب جنوبي جبار لا يعرف للانكسار طريقا.

السرطان يفتك بأبناء الملاح والمسيمير

د. عبود بن عبادي

كثرت في الآونة الأخيرة حالات الإصابة بمرض السرطان في أوساط المواطنين بشرائحهم المختلفة - أطفال، وشباب، ونساء، ورجال وكبار السن - في منطقة الراحة، فخلال الأسبوع الأخير وبداية الاسبوع الثاني من شهر يناير وفبراير توفي ثلاثة أشخاص، طفل وشاب ورجل في الخمسينيات من عمره، كما اكتشفت ثلاث حالات لامرأة وشاب في الثلاثينيات من العمر ورجل في الخمسينيات من عمره، هذا فقط في ثلاث قرى من قرى الراحة، والأخبار التي تصل إلينا أن هنالك تزايد مضطرد في حالات الإصابة بهذا المرض الخبيث في مديريتي الملاح والمسيمير.

وعليه فإننا ندعو الجميع السلطات، محلية ومركزية، ومكونات سياسية وشخصيات سياسية واجتماعية وأكاديمية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه انتشار هذا المرض ومعرفة السبب والمسبب والإعلان عن ذلك بكل شجاعة والوقوف وقفة رجل واحد إزاء هذا الخطر الذي أصبح يهدد الجميع، ليس السرطان فقط من انتشر بشكل كبير بل زادت حالات الإصابة بالصفار والفشل الكلوي والتشوهات الخلقية للأطفال حديثي الولادة، وعليه أدعو إلى تشكيل لجنة من شخصيات جادة متجردة من أي ولاءات واتخاذ التدابير اللازمة والكفيلة بحل هذا الموضوع حلا جذريا.

مكون خوارج الخارج عن النضال الجنوبي

عادل العبيدي

كنا نتمنى من تجديدهم التمسك بمكون مجلس الحراك السلمي الجنوبي وانتخاب رئيس جديد له، أن يكون ذلك من أجل استعادة الدولة الجنوبية بصدق وأمانة وإخلاص، ولسيادة الجنوبيين على أرضهم، إلا أنهم ومن خلال تجديد تمسكهم السير بالجنوب على نمط القوى الشمالية والإذعان لسياستهم العدائية ضد الجنوب وثورته، أظهر أنهم ليسوا سوى ذيول لتلك القوى الشمالية، وجل وظيفتهم في ادعائهم جنوبيتهم والتمسك بمكون مجلس الحراك السلمي الجنوبي غير تنفيذ مؤامرات الأعداء على أرض الجنوب، باسم ثورة الجنوب والحراك الجنوبي.

ليس هناك من جديد سيقدمونه للجنوب، فقط تأسيسهم مكون خوارج الخارج عن إجماع النضال الجنوبي بمكونهم المزعوم هذا، مستغلين اسم الحراك السلمي الجنوبي الذي انطوت جميع مكوناته سياسيا وشعبيا وتنظيميا في كيان المجلس الانتقالي الجنوبي.

محاولات بائسة قد تكررت في أشكال مختلفة لضرب النسيج الاجتماعي الجنوبي بعد النجاح الكبير المتحقق في توحيد كافة مكونات وأطياف وفصائل النضال الجنوبي في كنف كيان المجلس الانتقالي الجنوبي.

كان المفروض عليهم وقبل استمرار إصرارهم الخروج عن إجماع النضال الجنوبي أن يراعوا معاناة الشعب الجنوبي التي يتجرعها من قبل ما تسمى حكومة الإخوان في مختلف حاجاته المعيشية طيلة سبع سنوات حرب، والانخراط في صفوف المجلس الانتقالي الجنوبي الذي إلى اليوم وهو يصارع القوى الاحتلالية الشمالية سياسيًا وعسكرياً واقتصاديا من أجل إخراج الشعب الجنوبي من كل تلك المآزق اللا إنسانية واللا أخلاقية التي وضعوها في طريق معيشته، أو حتى على أقل تقدير مناصرة الانتقالي فيما يخوضه من حرب شرسة ضد قوى الشمال الإخوانية والحوثية والعفاشية، ولو كان ذلك من باب أن مناصرتهم للانتقالي هو حبًا في الشعب الجنوبي وتغليب مصلحته العليا فقط.

لكن للأسف ولقوة الارتباط بين هؤلاء الذين يحاولون سرقة مسمى الحراك السلمي الجنوبي وبين المشروع الإخواني - والممتد منذ النضال الشعبي السلمي الجنوبي الذي تم اختراقه بعدة مكونات إخوانية وبذات الاسم نفسه - لا يريدون رؤية والإقرار بحقيقة أن المجلس الانتقالي الجنوبي قد أصبح هو الممثل الشرعي للشعب الجنوبي وقضيته محليًا وإقليميًا ودوليًا.